

الاجسادها الي اجرام حياهما وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا روي احدكم في فرائضه فليغفر له الله بذنوبه
 فانه لا يدري ما غفر الله له عليه شعر يقول اللهم يا سمك ربي وضعت جفني
 وبك ارفع اذنك امسكت نفسي فارحها وان ارسلتني فارحها بما
 تحفظ به الصالحين **ان في ذلك لآيات** للذين
 اي دلالات علي حال قدرته وحكمته ورحمته وقال مقاتل العلامات
تقوم بتفكر وان اي ضلتي ان العباد علي ذلك قادر علي البعث
 فان قيل قوله تعالى المديق في الانفس يدل علي ان الموت في الله
 تعالى ويؤيد قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة وقولنا في علم
 عليه السلام ان الذي يحيي ويميت وقال تعالى في آية اخرى اذا جاء
 احدهم الموت من فته رسلنا قابله اجمع اجيب بان الموت في
 في الحقيقة هو الله تعالى الا انه تعالى يوصي كل نبي الي ملكة من الملكة
 ففوض قبض الوراثة الي ملكة الموت وهو الرئيس وتحت اشاع
 فاصيغ التوفي في آية ابي الله تعالى وفي الاضافة كتحقيقه وفي آية
 الي ملكة الموت لا يد الرئيس في هذا العمل وفي آية الي انما علم انه
 الكفار ورده علي هذا الكلام سوا لا قالوا عن ذلك هذه الاصنام
 لا اعتقاد انما تقربوا وتضعوا ما تعبدوا لاجل انما يتأيدوا لا يتعبدوا
 عند الله تعالى من القرين فين تعبدوا ليشفع لنا وانما القرين
 عنه الله تعالى فاجاب الله سبحانه عنه بقوله تعالى **ان اتخذوا** كلوا
 انفسهم بعد وضوح الدلائل عند هات اتخذوا من دون الله ائله
 لا مكان له ولا مد في **سما** اي تشفع لهم عند الله **تسبيح** ام
 منقطعة فتعد ربه والهمزة **قل** يا ايها الذين كفروا ان الله
 يشفعون ولو كان **لا يملكون شيئا** اي من الشفاعة وغيرها **ولا يظنون**

اي انكم تعبدونهم ولا عبر ذلك وجواب هذا احد في تقديره وان كان اي هذه
 الصفة يتخذونهم **قل** اي لهم الله اي الذي له المال القدوة والعبادة **الشفاعة**
جيبا اي هو مخصوص بما فلا يشفع احد الا انه كما قرر ذلك فانه **لملك**
السماوات والارضين اي فاملك الملكة كذا لا يملك احد ان يحكمه الا
 ورضاه **ثم اليه ترجعون** اي يوم القيمة فيكون الملكة له الصالحين ثم
 ذكر تعالى نوعا اخر من اعمال المشركين القبيحة بقوله تعالى **واذا ذكر الله**
 اي لا يخبر **وجده** اي دون الله هم **اشركوا** قال ابن عباس وبجاهد
 يعني افهنت وقال قتادة استكبرت واصلا الاستهزاء للغر والاشكبار
 اي نفرت واستكبرت **تؤمنون بالله** اي لا يؤمنون
 بالبعث **واذا ذكر الذين من دونه** اي الاصنام **اذ هم يستغشون** اي
 يعرجون لعزط افتنائهم واسمائهم حق والله تعالى ولقد بالتم في الامر من
 حتى بلغ الغاية فيما فان الاستهزاء والتمسك قلبه سر ولا حتى يتسالم
 بشره وجهه والاستهزاء الذي يمتلحها وما حتى فيقعن ادم وجهه قال
 بجاهد وصاتل وذلك حين قر النبي صلى الله عليه وسلم سورة الحج التي
 الشيطان في امينته تلكه الزابون العلي فخرج به المشركون وقد توم
 الكلام علي ذلك في سورة الحج **تسبيح** قال الزمخشري فان قلت
 ما العامل في اذا ذكر قلت العامل في اذا المفاجاة تقدسه وقت ذكر
 الذين من دونه فاحول وقت الاستغناء وقال ابو جيان اما قول
 الزمخشري في هذا عمله من قول من ينبغي الي الحق وهو انظر في عمل الله
 لعاجل وان اذ الارجح يتنصب علي الطريقة والتأنيدي المعقول
 له **يا حي** اي الله تعالى عن هؤلاء الكفار من الامس العجيب الذي شهد
 فطرة العقل بفساده اذ وفه انكم الدعاء العظيم فقال تعالى **قال اللهم** اي
 يا الله **فاطر السماوات والارض** اي مبدعها من العدم الي الخالق الله

